

حققت مزيجاً فريداً من التطور المادي والاجتماعي ونشر التنمية

السعودية تحتفل اليوم بالذكرى الـ 79 للعيد الوطني

■ الوسط - المحرر السياسي

□ تحتفل المملكة العربية السعودية اليوم (الأربعاء) بالذكرى اليوم الوطني التاسع والسبعين في ظل سجل حافل في التاريخ المعاصر لخدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

حرصت حكومة خادم الحرمين الشريفين على مساندة الدول العربية والإسلامية والصديقة لدى تعرضها لأية كوارث. فقدت لها المساعدات والقروض الميسرة لإعانتها على تجاوز الظروف التي حلت بها، وتنمية الخدمات التي تقدمها لشعبها. فقد بلغ إجمالي المساعدات والقروض التي قدمتها المملكة للدول النامية عبر القنوات الثنائية ومن خلال المؤسسات متعددة الأطراف خلال الفترة من 1991 إلى 2008 نحو 120 مليار ريال.

ويبرز اهتمام الملك عبدالله وولي عهده بكل ما يهيم الوطن والمواطن من خلال ما حققته قطاعات التنمية في المملكة من نجاحات وما وصلت إليه من تقدم يمكن ملاحظته بوضوح من خلال رصد العطاءات والإنجازات للقطاعات الحكومية والإدارات بإحصاءات وبيانات تجسدها لغة الأرقام بصورة مشرقة.

وأكد وزير المالية السعودي إبراهيم العساف بهذه المناسبة، أن عضوية المملكة في مجموعة العشرين الاقتصادية العالمية ومشاركتها في مناقشات القضايا الاقتصادية والمالية العالمية جاءت لأن المملكة أكبر دولة مصدرة للنظ في العالم وأكثرها في احتياطاتها وتمتعت بطاقة إنتاجية كبيرة، ما مكنتها من أن تكون القوة المؤثرة في سوق النفط العالمية، هذا فضلاً عن أن اقتصاد المملكة هو الأكبر على مستوى المنطقة، وإسهاماتها التنموية وفي دعم المؤسسات المالية الدولية وخاصة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

فقد توجت جهود العامل السعودي في التأسيس لحوار عالمي بين أتباع الديانات والحضارات، كما عمل على تعزيز الحوار بين المسلمين للحفاظ على وحدة صفهم وتضامهم تجاه ما يحيط بهم من أخطار، وتأسيس حوار مع الأطراف الأخرى ليعم السلام والأمن أرجاء الأرض. وتعريف غير المسلمين بسماحة الإسلام وعده، إذ إن الحوار بين أتباع الديانات والحضارات أصبح ضرورة حياتية بين مختلف الشعوب ووسيلة لتقارب الأمم وتعارفها، وأن الديانات السماوية والثقافات المعتربة اتفقت مع الفلسفات في ساحة مشتركة يمكن استثمارها، والإنطلاق منها إلى آفاق أرحب في مكافحة الرذيلة والانحلال وفساد الأخلاق وتفكك الأسرة وتفشي الإلحاد وآفاق الصراع الأخرى.

وشهدت السعودية خلال ثمانين عاماً خطط تنموية منجزات تنموية عملاقة شملت البنية الأساسية على امتداد الوطن ومختلف القطاعات في الخدمات والإنتاج في تخطيط تنموي اتسم بالتوازن والشمولية، فاستطاعت أن تحقق في آن واحد مزيجاً فريداً من التطور المادي والاجتماعي ونشر ثمار التنمية في كل أرجاء المملكة بشكل واكمه الإنسان السعودي بطموحاته فهو المحور الدائم الذي تنبع إليه كل جهود التنمية التي استهدفت بالأساس رفاهيته وتقدمه واستقراره وأمنه اجتماعياً واقتصادياً في إطار قيم وتعاليم العقيدة الإسلامية السمحة.

وإلى جانب الاهتمام برفاهية الإنسان السعودي



دائرة الملك عبد العزيز تجهز معارض بمناسبة اليوم الوطني

خدام الحرمين لقمتي واشنطن ولندن للمجموعة تأكيد لمكانة المملكة في المحفل الاقتصادي الدولي، والزامها بالاستمرار في أداء دور فاعل وإيجابي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي، وعلى دورها في صياغة نظام اقتصادي عالمي يحقق نمواً اقتصادياً عالمياً متوازناً ومستداماً وبما يحافظ على مصالح جميع الدول المتقدمة والنامية.

بكل وضوح، وطرحت رؤيتها لما يجب أن يكون عليه الاقتصاد العالمي بكل شفافية، وأسهمت بفاعلية في مناقشة قضايا الاقتصاد العالمي، وحثت مصالحتها، ومصالح الدول النامية على حد سواء. جاء ذلك في تحليل اقتصادي لمجموعة العشرين كتبه الوزير لوكالة الأنباء السعودية (واس) بمناسبة اليوم الوطني التاسع والسبعين. وأكد أن حضور

وقال إن السعودية لاعب اقتصادي أساسي على خريطة الاقتصاد العالمي، سواء من خلال إسهاماتها الرئيسية في رأس مال كل من صندوق النقد والبنك الدوليين، أو من خلال الدور الذي تؤديه على خريطة التنمية الدولية بإسهاماتها المتعددة في بنوك التنمية الدولية متعددة الأطراف، أو من خلال المساعدات التي تقدمها للدول الأكثر فقراً في العالم، فعبّرت عن آرائها

خادم الحرمين يفتح اليوم جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية



صورة خادم الحرمين الشريفين تعطي مدخل جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية

في المجالات العلمية في العام 2012 لاستكمال دراساتهم العليا في الماجستير والدكتوراه. وتهدف جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية إلى رعاية الموهوبين والمبدعين والباحثين ودعم الصناعات الوطنية ودعم إنشاء صناعات جديدة تقوم على المعرفة ودعم الاقتصاد الوطني وزيادة الناتج الإجمالي ودعم منظومة الإبداع والقدرة على توليد الأفكار المبتكرة وتحولها إلى اختراعات تشكل قيمة اقتصادية مضافة والإسهام الإيجابي في التعامل مع المؤسسات البحثية والإسهام في النحول إلى مجتمع صانع للمعرفة. كما تهدف إلى توفير البيئة المحفزة والجاذبة لاستقطاب العلماء المتميزين من مختلف أنحاء المملكة والعالم واستقطاب ورعاية الطلاب المبدعين والموهوبين في مجالات الصناعات القائمة على المعرفة من المملكة وغيرهم وتطوير البرامج والدراسات العليا في المجالات المرتبطة بأحدث التقنيات التي تخدم التنمية والاقتصاد الوطني والإسهام في تنمية المعرفة في مجالات التقنية الحديثة وتنمية روح الإبداع والتحدى بين الموهوبين ورعاية الأفكار الإبداعية والاختراعات وترجمتها إلى مشاريع اقتصادية وتحقيق مشاركة فاعلة ومستدامة مع القطاع الأهلي.

وعلوم وهندسة البيئة والعلوم الحيوية والهندسة الحيوية والرياضيات وعلوم وهندسة الحاسوب والعلوم والهندسة الفيزيائية والكيميائية. وكان 400 طالب قد التحقوا بالجامعة التي بدأت الدراسة فيها في الخامس من شهر سبتمبر الجاري على أن يتم الافتتاح الرسمي اليوم (الأربعاء) متزامناً مع الذكرى الـ 79 لليوم الوطني السعودي. وقد توسطت رسالة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بوزارة الجامعة الإلكترونية حيث قال «إنني أرحب في أن تصبح هذه الجامعة الجديدة واحدة من مؤسسات العالم الكبرى للبحوث وأن تعلم أجيال المستقبل من العلماء والمهندسين والتقنيين وتدريبهم وأن تعزز المشاركة والتعاون مع غيرها من جامعات البحوث الكبرى ومؤسسات القطاع الخاص على أساس الجدارة والتميز». وبلغت القيمة الإجمالية لإنشاء الجامعة أكثر من عشرة مليارات ريال سعودي وقد نفذت مشاريع التخطيط والبناء للجامعة شركة أرامكو السعودية. وتتوقع الجامعة الجديدة وصول عدد الطلبة الملحقين فيها إلى نحو 12 ألف طالب متفوق ونايغ

■ الوسط - المحرر السياسي

□ يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود وبحضور قادة عدد من الدول العربية والإسلامية والصديقة وممثلهم جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية مساء اليوم (الأربعاء) في منطقة ثول شمال مدينة جدة.

واعتبر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي رئيس مجلس أمناء الجامعة على التعميم في تصريح صحافي أن افتتاح الجامعة يأتي بعد أن قطعت مرحلة تأسيسها رحلة الألف يوم وبدء الدراسة بها في الخامس من شهر سبتمبر / أيلول الجاري.

وأكد التعميم أن هذه الجامعة من خلال رؤية خادم الحرمين الشريفين لها ستنتقل المملكة العربية السعودية إلى مستقبل حافل بالمنجزات العلمية والاقتصادية، وأن ما ستوفره من وسائل لتحقيق رؤيتها العلمية سيعيد مساهمات العرب والمسلمين في الحضارة البشرية.

ووصف التعميم رؤية خادم الحرمين الشريفين للجامعة بأنها جامعة علمية برؤية محلية سعودية تهتم بالدرجة الأولى بالبحوث العلمية المتقدمة جداً.

ورأى أن هذه الجامعة مثل باقي الجامعات في المملكة ستسخر لخدمة التنمية العلمية ومعاملها البحثية لتستفيد منها كل مرافق البحث العلمي والأكاديمي في المملكة العربية السعودية. وأفاد التعميم أن طلبة الجامعة يتقبولهم في مجال الدراسات العليا العلمية فقط وهو مجال الدراسة بالجامعة على أساس الجدارة والتميز في دراساتهم ومواهبهم العلمية الاستثنائية وهو المتبع من قبل الجامعات الدولية المعروفة التي تتنافس كل سنة على استقطاب الطلبة الموهوبين من كل الجنسيات حول العالم.

ويبلغ عدد الطلبة السعوديين بالجامعة الآن أكثر من مئة طالب ومن المنتظر أن يتنامى هذا الرقم في المستقبل مع ارتفاع وتيرة التعرف على الجامعة وتخصصاتها وطريقة المنافسة على القبول بها.

وقفرت منطقة (ثول) شمال مدينة جدة من المحلية إلى مصاف العالمية باحتضانها جامعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية التي تعتبر أحدث جامعة بحثية وعلمية في العالم. وسيؤاقد إلى منطقة (ثول) اليوم عدد كبير من زعماء وقادة عدد من الدول الخليجية والعربية والإسلامية ودول العالم يرافقهم خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للمشاركة في افتتاح جامعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

كما سيشترك في الحفل مدير أكبر الجامعات العالمية مثل هارفارد ويال وكسفورد وكامبردج (إي إم تي) كما سيحضر الحفل عدد كبير من حملة جائزة نوبل العالمية. وتقع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في منطقة ثول على بعد نحو 80 كيلومتراً شمال مدينة جدة وتطل على البحر الأحمر وتقع الجامعة على مساحة تزيد على 36 مليون كيلومتر مربع. ويرأس الجامعة البروفيسور السنغافوري تشون فونغ شي، وتقلص الدراسة بالجامعة على مرحلتين الماجستير والدكتوراه في 11 تخصصاً في أربعة أقسام أكاديمية رئيسية هي علوم الأرض

سفير خادم الحرمين الشريفين لدى البحرين: اليوم الوطني ذكرى غالية للفخر بالمنجزات



السفير السعودي عبد المحسن المارك

بصيرته وإيمانه الراسخ بالله عز وجل، أن يبني هذه الدولة الشامخة ويشيد بثوابتها النيرة التي تشهد تطورها وتطلع لغد أفضل في سعينا الدائم إلى كل ما من شأنه رفعة الوطن في جميع المجالات للحاق بركب الدول المتقدمة.

حيث قطعت المملكة وه الحمد شوطاً كبيراً في سنوات قصيرة قياساً بعمر الأمم ما جعلها تحتل مركزاً مرموقاً على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي والإنساني والاجتماعي من خلال المحافظة على ثوابتها كدولة إسلامية لها أهميتها العظمى كمهبط للوحي وقبلة للمسلمين ودورها

المهم في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية والدولية العادلة والحرص على تعزيز مبادئ السلم والعدل والأمن في العالم، وتسعى بكل إخلاص لحل مشكلات المنطقة والقضايا الدولية بما تملكه من دور سياسي كبير في العالم العربي والإسلامي والدولي، وبما تملكه من مصداقية سياسية نظراً لتمتعها بدبلوماسية منزلة نالت احتراماً دولياً لأرائها وبعدها نظرها ومبادراتها الحكيمة ومواقفها الإنسانية النبيلة.

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أشيد بالعلاقات الأخوية المتميزة التي تربط بين المملكة ومملكة البحرين الشقيقة القائمة على الود الخالص والمحبة الصادقة بين القيادتين والشعبين، وعلى ما تلقاه السفارة من رعاية وتقدير كريمين من جلالة الملك المفدى حمد بن عيسى آل خليفة ورئيس الوزراء الموقر صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد نائب القائد الأعلى لقوة الدفاع صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة - حفظهم الله - ومن جميع المسؤولين والجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة في مملكة البحرين الشقيقة.

كما يشرفني أن أرفع باسمي ومنسوبي سفارة خادم الحرمين الشريفين في مملكة البحرين الشقيقة أسمى عبارات التهاني والتبريكات للقيادة الرشيدة والأسرة المالكة الكريمة والمسؤولين بوزارة خارجية المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والشعب السعودي الوفي النبيل. سائليين المولى عز وجل أن يديم على بلادنا نعمة الأمن والاستقرار والعطاء والرخاء تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز - حفظهم الله ورعاهم -

□ أكد سفير المملكة العربية السعودية لدى مملكة البحرين عبد المحسن فهد المارك أن اليوم الوطني للمملكة ذكرى غالية على قلوب الجميع يحتفي فيها بالعطاء والإنجاز وتمثل فرصة كبرى للتفكير في هذه المسيرة الخيرة.

وتتشهر «الوسط» كلمة السفير السعودي بهذه المناسبة:

□ يمثل اليوم الوطني بالنسبة للمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً وهي تحتفل بالذكرى التاسعة والسبعين لتوحيد المملكة العربية عودة للتاريخ وتحديد عام 1351 هـ الموافق 1932 م حيث استطاع مؤسس كيان المملكة العربية السعودية المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود توحيد المملكة العربية السعودية بعد جهاد استمر لمدة 32 عاماً منذ 1329 هـ الموافق 1900 م من أجل لم صفوف أبناء شبه الجزيرة العربية في وحدة سياسية واجتماعية وتنظيمه بعد أن كانوا لفترة طويلة كيانات وقبائل متفرقة ومتناحرة فتأسست دولة عربية فتية تزدهر بتطبيق شرع الله وتوضح بتعاليم الإسلام السمحة وقيمه الإنسانية حرصاً على التضامن العربي والإسلامي والسلم الدولي وفق رؤية سياسية واعية للمغفور له الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن رحمه الله الذي استطاع أن يجعل من المملكة العربية السعودية دولة لها ثقافتها العربية والإسلامي والدولي.

وكانت المملكة من الدول المؤسسة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة، واستمد رحمه الله من الشريعة الإسلامية منهاجاً ونبراساً له فحقق له الله ما يصبو إليه وتكاتف الناس حوله وجعل للوطن شعاراً يعزز به كل مسلم وهو راية التوحيد وتحقق لهذه الأرض أمنها واستقرارها وازدهرت الحياة وسن الأنظمة والقواعد وفق دستور شرعي يعطي كل ذي حقه حقه.

ولقد استطاع بحنكته أن يعطي للحكم في هذه البلاد مفعولاً جديداً للإصلاح حيث بين للناس أنه منهم... وأنه يشاركهم همومهم ويسعى لدحر الظلم ونشر العدل ووحدة هذه البلاد على عقيدة صحيحة وعلى قلب واحد وشعب واحد، وترجم تلك المعاني في حياته وأخذ يبني البلاد ويجمع شمل الأمة ويوحد أربابها وكلمتها.

وبعد اكتمال مقومات الوحدة وإعلان قيام المملكة العربية السعودية، وضع أسس وقواعد العدل، كان لبعده نظر المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله وذلك الأثر الأكبر نحو تعزيز ركائز الدولة في الداخل ومدّ علاقات حسن الجوار والصداقة إلى الدول المجاورة والصديقة ونعم شعب المملكة العربية السعودية بعد هذه الملحمة القوية التي يسودها الحب والاحترام بالتتمية ورغد العيش وأصبح ذلك التناحر وعدم استتباب الأمن والتخلف والعصبية من الماضي بعد تأسيس كيان قوي فعال قائم على العدل والأمن واللذين يعتبران دعاماً رئيسياً لاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

واستطاع أبناؤه الكرام ملوك المملكة العربية السعودية من بعده أن يكملوا المسيرة ويجعلوا هذه الجزيرة واحات من البناء والأزدهار المتواصل الذي نعيشه اليوم مستمد من رؤية وحكمة والداهم الكثير الكثير، حيث تعاقب على الحكم من بعده الملوك سعود، فيصل، خالد، وفهد - رحمه الله - واليوم يحمل الراية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرضعه ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز - حفظهم الله -، ولأن اليوم الوطني ذكرى غالية على قلوب الجميع يحتفي فيها بالعطاء والإنجاز وتمثل فرصة كبرى للتفكير في هذه المسيرة التي تحققت ويسلمت منها العبر والدروس لذا القائد الفذ الذي استطاع بحنكته ونافذ